
تامر عمران
رسالة

من عاشق إنسان ... لكل جن جان

سلام الله عليكم ... والود مني إليكم

وأشرف الصلاة ... من واهب الصفات

بكل لفظ جامع ... على النبي اللامع

على آل وصحب ... وتسليماً بحب

سأحكي في أوان ... حكاية الزمان

ألفاظها يسيرة ... أحداثها خطيرة

وتنعش السكارى ... وتهدي الحياري

وتطْرِبُ الآذَانُا ... فَلْتُنْصِتُون الآنَا

شاب حميم عاقل ... للحب دوماً ناقل

له جيران مثله ... بالدرب يصبو فعله

هو لهم كصاحب ... وهم له اقارب

يزورهم كخل ... دوماً ولا يمل

وقد علمنا أنه ... تعيش معه أمه

يرعاها فرض لازم ... يكفينها الملازم

وكل يوم يذهب ... لجلب قوت مذهب

يستحسن الحلالا ... ويبغض الحراما

وحين وقت عمله ... تغدو فتاة أمه

من خيرة البنات ... بديعة الصفات

خطابها النسيم ... وعطرها شميم

أخلاقها كعلمها ... جمالها يزينها

تهواها حين تبتسم ... وبالعديد تتسم

لا سيما وأنها ... تعيش معها أمها

هما للشاب جيرة ... بأوصال عشيرة

وكان في إيابه ... يراها عند بابه

تنظر له بمودة ... فيغض بصر بشدة

وذات ليل يوم ... بفزعة من نوم

قام الفتى برباك ... لا يستطيع فكاك

وقال ليت شعري ... قلبي لها بأسر

ونادى في الصباح ... يا أمي بالصياح

زوري لي الفتاة ... لموضوع ثقات

وبعد عملي آتي ... لخطبة تِلاتي

وأصدق الحديثا ... بفعله الحثيثا

وهللوا الجيران ... وذاعوا بالأوطان

حبيبة الأحباب ... لزينة الشباب

وازدات المودة ... يزورهم بشدة

ومرة وقد رأى ... ببيتها قط أوى

قط لها نديما ... وحيث تسري مقيما

خبيث بل قبيح ... موائه فحيح

وطوق حول رقبته ... يهيب هول طلته

قط وطوق أسودا ... لقلق شاب أوقدا

فاستوهب الحبيبة ... وقال عندي ريبة

عن قطكي وكنهه ... من أين جئتنا به؟

قالت هو الهدية ... لخطبتي الجلية

أهدانيها الأقارب ... فلا تكن محارب

وشابنا لم يمتثل ... فخطب قطها وجل

بعينه الحمر شرر ... تحيق بالقلب ضَرر

ويوم بعد يومِ ... والشاب دون روم

وقرر السؤال ... وللفتاة قال

أما وقد ترينه ... غرابة بعينه؟

وماذا عن أحواله؟ ... فشر داء ما به

بدهشة أجابته ... نعم هو برمته

وكيف قد علمت؟ ... بالفعل قد سئمت

ولا أجد تفسيرا ... لأمر قط محيرا

وأعظم المواقف ... أجده دوماً واقف

ينظر إلى دائما ... لا يلتفت ملازما

وحين وقت نومي ... أخرجه دون لوم

وأغلق الأبوابا ... فما هو الجوابا؟

لوجوده بصباحي ... بداخل البراح

أثار هذا العجب ... لشابنا بالغضب

وقال يا خليلة ... ألَا ندع سبيله؟

فقالت لا يا خلي ... وكيف بالتحلي؟

بصبر عند ضيق ... فقطي لا يعيق

وحار عقل الشاب ... وأستجمع الأسباب

فكلما يزورها ... يأتي النمير قطها

ينظر لشاب بحقد ... ينوى له بالقدد

وبعد سوء غمه ... حكاهكا لأمه

فاستسكنت قليلا ... وأستأنفت مَقِيلاَ

وقالت الحقيقة ... عندي لك الطريقة

إذهب لخارج العمار ... بليل افضل من نهار

هناك أعظم ساحر ... يهدي المضل الحائر

وإنه لكريم ... في معبد يقيم

واستوقد العزيمة ... للنيل من غريمه

واستبعد العمارا ... بليل دون نهارا

ورأي ضوء شموع ... بمعبدٍ مفجوع

دخل على توجس ... كأنه متجسس

ووجد رجل جالس ... وخالي المجالس

اسمر عليه تقى ... يزيل شك مقلقا

إمارات الصلاح ... بوجهه الفلاح

ونادي باسم الشاب ... باليسر والترحاب

وقال إنني صريح ... وإن مللت فاستريح

وكن على يقين ... بربِّيَ المعين

بأن يسر حالكا ... بذبح قط هالكا

لأنه من جن ... لا يرحم المسن

وإن رماك بحال ... يؤذيك دون محال

يؤذي بحد القتل ... أو باقتلاع المقل

هو لكم كعائق ... وللفتاة عاشق

إقتله كالذبابة ... قتلاً بلا إرابه

وإن فشلت فاعلم ... بموتك المسلم

أيضاً هناك ضائق ... يزيد من بوائق

فعنده المخالب ... بها عليك غالب

إن نال منك مخلبا ... فرأسك قد تثقبا

هنا بكي الشبيبا ... وقال لن يخيبا

آليتكًا برب ... بفك قيد كربي

فظل يمشي الساحرا ... تيمناً تيسرا

وقال عندي طقس ... لحفظ كل نفس

وأنه بي مرتبط ... مادمت حيًّاً منضبط

فإن أقمته لك ... فلا سلاح يهتك

ووافق الشاب على ... ماقاله ساحرنا

وبعدما الطقس مضى ... وقيل أنه اقتضى

استدرك الشبيبا ... بطلبه المريبا

وقال أرجو التجربة ... وإنها لمرعبة

فأخرج السكينا ... الساحر المتينا

وأدخلها بحذر ... برأس شاب منتظر

واستسلك السكينا ... ولا دم مبينا

ولا هناك ألم ... لشابنا وما ندم

وقال تلك سلاحي ... لقتل قط مباح

وقام بشكر ساحر ... لطيب قلب الساحر

ونصحه الأخير ... نصيحة المجير

لابد لك من حيلة ... لقتله بوسيله

وأخذه بمزيج ... للقتل دون ضجيج

وعليك أن تتأكد ... بموته المأكد

فالقط دون مزاح ... ذو سبعة أرواح

وعاد للعمار ... شبينا المغوار

يفكر بالخديعة ... والموتة المريعة

وبعد ما تأمل ... لبيتها فأقبل

وقال للحبيبه ... مفاجأة قريبة

الليلة بعد العشا ... بسهرة قد تدهشا

فاستوثقي الخروج ... لليلة العروج

وقطكي وإن مكث ... فأحضريه إن شعث

وبعد ما أسرَّها ... بعشق قطها لها

فاستيقن الشبيبا ... لشعثه المجيبا

وعاد عند ليل ... لبيتها بخيْل

ما أن فتاته رأت ... لخيْله قد امتطت

رآها معها قطها ... رآها من شباكها

وقبل ترك بيتها ... وقبل غلق بابها

عن قصد بالشمال ... قد ألقى كيس مال

أقلها وسار ... شبيبنا المغوار

حتى إذا ما أن وصل ... بالقرب من جحر الجبل

استوقف الخيولا ... وأخدع العقولا

برق لها وتعلثم ... وقال ألم ألم لم؟

ألم آخذ مالي؟ ... مابالي مابحالي؟

فما نلت بسهرة ... ونفقة لرفقة

وأقلق الجميعا ... بخدعة تريعا

وصاحها نعم فقط ... ببيتكي لقد سقط

وقد يصيبني الملل ... بعودة لنا زلل

وإن ذهبت وحيدا ... فلن أكون سعيدا

إن المكان خرب ... وحافة للكرب

فظني الرشيدا ... ذهابكي البعيدا

ليبتكي الخوالي ... وتأتي لي بمالي

دعي لي القطيطا ... لعودكي البسيطا

وانصاعت الحبيبة ... فدارها قريبة

وشابنا قد انتظر ... زوالها مرمى البصر

فدخل جحراً بالجبل ... ونال فوز مابذل

ودار نظر عينه ... لقطها وكونه

يستقرئ لفكره ... وأخذ ما بعمره

وقال شابنا الهمام ... يا قط جن أو حمام

حبيبتي وحيدة ... لغيرها فريدة

حبيبها وحيد ... أنا لك أبيد

وكل من يتدخل ... لابد أن يترحل

واخرج السكينا ... بهجمة تبينا

والقط بالعيون ... احمرت بالشجون

كان الهجوم مريعا ... والقط كان سريعا

وأظهر المخالبا ... لشابنا المحاربا

لكن نصل الشاب ... قد نال بالرقاب

وطار رأس القط ... ينظر له بسخط

ورن صوت الطوق ... ليستكين برفق

ومن الجحر خرج ... شبيبنا المفترج

وقال هل حبيبتي ... ستدرك محبتي؟

لعلمها بقتلي ... لقطها وفعلي؟

وإن أتت بمالي ... فلن تجد لحالي

علي بالذهاب ... لبيتي والإياب

لبيتها بصبح ... وأعترف لصفح

وقد عاد الشبيبا ... لبيته منيبا

وبعد فتح بابه ... مستبدلً ثيابه

جرى اللعاب واضطرب ... وشعر رأسه أنتصب

القط داخل حجرته ... نعم هو برمته

وعينه بلون دم ... ينوي الهجوم بالقدم

والشاب قال هذا ... كابوس الإستيقاظا

ودق قلبه يدب ... والقط ساكن مقتضب

وفجأة مريعة ... وهجمة سريعة

لقطنا بشابه ... وظهر منه نابه

لكن نصل الشاب ... قد نال بالرقاب

وطار رأس القطِ ... ينظر له بسخطِ

ورن صوت الطوقِ ... ليستكين برفقِ

وتم تكرار الحدث ... والشاب ظل مكترث

وقال في ذهوله ... لما رأت عيونه

لقد قطعت رقبته ... وبالأكيد موتته

لذا مابال روحه ... تأتيني بعد طرحه

فلن أنام ليلا ... فقد ينال نيلا

وبعدها قد استند ... ويلتف ويرتعد

وانتظر شروق ... فشوقه يتوق

على الفتاة قد قلق ... والصبح لاح وانفلق

وسار حتى اقبل ... ببيتها المبجل

رأى العجيب عندها ... عدم وجود بابها

لقد رآه واندهل ... رأى القطيط يبتهل

ينقض بالهجوم ... على شاب خصوم

لكن نصل الشاب ... قد نال بالرقاب

وطار رأس القطِ ... ينظر له بسخطِ

ورن صوت الطوقِ ... ليستكين برفقِ

وتم تكرار الحدث ... والشاب ظل مكترث

لكنه لم يلبث ... هناك قط ثالث

فقتله كما حدث ... لكل قط مبتعث

وهرول الشبيبا ... من قطه المهيبا

ومرت الساعاتِ ... يأمل فيها النجاةِ

مازال يبقى أربع ... لروح قطٍ يرجع

وبعدما وأن هلك ... بسعيه لما سلك

ولاح ظلم ليله ... ويجري دون خيله

وشاهد في المقتبل ... أمامه جحر الجبل

وحينها الشاب سقط ... وسار زحفا كالقطط

لكي يصل لجحره ... وأمنه وستره

رأي الجسد بجانبه ... لقط كان غالبه

وطوقه البعيد ... ورأسه العنيد

هنا لسان حال ... بشابنا وقال

فها هو قتيل ... فكيف بالسبيل

لإرواح ثلاثه ... وفعلها خباثة

بكونها المطاردة ... لزهق روحي ناشدة

شبينا ولاحظ ... وصوته تجاحظ

الطوق يدمي من عدم ... من شقه وفيه دم

وبعد زحف مستمر ... بجانب الطوق استقر

وبعدما الطوق كسر ... بورقةٍ لقد أقر

وإنها بداخله ... والدم أيضاً داخله

فسحبها بضعف ... وبسطها بلطف

وعندما بها نظر ... بسحب روحه شعر

رسالة مصحوبة ... بالدم هي مكتوبة

وحينما تكلم ... شبيبنا تألم

وقرأ للمقال... ونصها فتالي:

من عاشق إنسان ... لكل جن جان

سلام الله عليكم ... والود مني إليكم

وأشرف الصلاة ... من واهب الصفات

بكل لفظ جامع ... على النبي اللامع

على آل وصحب ... وتسليماً بحب

سأحكي في أوان ... حكاية الزمان

عند إنتهاء كلامي ... قوموا بالإنتقامِ

أنا شخص وحيد ... وبينكم مريد

وتعلمون أني ... يأتيني بالتمني

كثير من خير البشر ... وشرهم وما انتشر

ويوم قد اتتني ... إنسانة شرفتني

وكان عندها طلب ... وبالمقابل الذهب

وطلبها بأنها ... تبغي فتى لبنتها

تريد سحر قلبه ... لبنتها وحبه

وكان معها بنتها ... وما رأيت مثلها

جمالها صريح ... ووجهها مريح

فأسكبت بسكبٍ ... لحبها بقلبي

لذا فقد كذبتها ... لإمها قلت لها

دعي الفتاة واذهبي ... للبيت أيضاً واعلمي

لابد بانفراد ... لنيلكم مراد

لابد من تكرار ... بالليل دون نهار

بالفعل قد واتتنا ... ببنتها تركتنا

ونظري للفتاةِ ... مملوء بالحسرات

لوجود هذا الشاب ... الغافل الجذاب

وكونها تحبه ... آمالها بقربه

كرهته بحقد ... أذمَّه بنقد

وكل يوم يزيد ... فحبها يزيد

وكل يوم يمر ... تسكرني مثل الخمر

أنا لها أريد ... فالعشق بي شديد

وليلة أتتني ... بدمعة وحزن

قالت ماعدت أحتمل ... بالله أعطيني الأمل

وسد عني جرحي ... متمم بفرحي

لأنها حبيبتي ... كانت لها إجابتي

محبة البدوح ... ستشفي الجروح

وبعد ما طمئنتها ... هدية أعطيتها

قطٌ لكني أعلمُ ... جن حقيقي مسلم

لنقله أخبارها ... يخبرني عن أحوالها

وقلت عنهمو لها ... محبتك يتمها

فلا لكي بضربه ... ولا لكي بتركه

فقبلت الهدية ... وألقت التحية

وتالي يوم انتشر ... خبر ولي بكل شر

بخطبة الحبيبة ... لشابها قريبة

وبعدها نستني ... وأنسها حرمتني

هنا ابدلت حبي ... بحقد عند قلبي

وبعدها علمت ... خبر وقد سئمت

بأن قطنا قتل ... بأيد شاب مقتتل

هذا هو حبيبها ... هذا هو رفيقها

هنا أنهي الحكاية ... فطلبي بالبداية

قوموا إذن بقتلي ... كقطكم بقتل

فإنني أنا السبب ... لموت جني منتدب

وأما عن قاتله ... فقتلي هو زائله

به جرح قديم ... بموتي سوف يقيم

لكن قبل موته ... وقبل خفت صوته

فلتسحروه بالخيال ... على عيونه الخبال

وأن يرى أحبته ... قط فينوي قتلته

كأمه ومثلها ... فتاته وأمها

بذاك عندي الإنتقام ... لكم ولي وللمقام

باركت ربي فيكمو... إليكمو عليكمو

إنهيتها رسالتي ... تقبلوا محبتي

هنا دوى الصراخ... لشابنا وشاخ

من رأسه تسيل ... دمائه العليل

يردد الرسالة ... دمائه مساله

بسبب كيد ناحر ... وصنع كيد ساحر

وقبل صوت صمت ... وقبل وقت موته

ونظر للرسالة ... فلم يرى المقالة

دمائه المسيلة ... لكلمها مزيله

عدا ببيت أوَّلا ... بهمسه تقوَّلا

من عاشق إنسان ... لكل جن جان


رسالة إلى الجن
عن المؤلف
تامر عمران.. من مواليد
القاهرة.. إنسان يحب دينه..
له إسلوب يعتمده غالباً في
أشعاره.. القصة للعبرة
والموعظة.. ففي كل قصيدة..
يروي لنا القصص لكي نتفهمها
ونتعظ.. هي ليست كليلة
ودمنه.. أو الحكيم إيسوب..
أو حتى ألف ليلة وليلة.. بل
هو إسلوب جديد في الرواية
وفي المضمون..
هذا ما اقوله عن نفسي..
أو عمّا أعتقد أنه عن نفسي...
عن القصة
رسالة إلى الجن..
هل هي رسالة..؟
بقلم وورقة؟ وإلى الجن فعلاً..؟
لكن..
لماذا كتبت..؟
ومن كتبها..؟
وما هو نصها..؟
وهل الجن يستجيب للرسائل..؟
أم أن الأمر ورائه سر..؟
سأجيب عن أول سؤال.. هي فعلاً..
رسالة إلى الجن..
أما عن باقي الإجابات..
ففي الداخل فحواها...